تقديم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الكتاب

بات واضحاً أن التحرش والاغتصاب الجنسي ظاهرة اجتماعية تزيد نسبة حدوثها يوماً عن يوم، ليس فقط في المجتمعات الأوروبية والأمريكية؛ بل أيضاً في المجتمعات العربية والإسلامية. ويقصد بالتحرش مجموعة من الأفعال التي تتضمن انتهاكات بسيطة إلى مضايقات حادة تشمل تلميحات لفظية وصولاً إلى النشاطات الجنسية، بينما يعرّف الاغتصاب الجنسي بأنه مواقعة الأنثى دون رضاها. وقد تبين أن أكثر الفئات المستهدفة لهذه الجرائم الأخلاقية التي لا يوجد مثيلها في عالم الحيوان؛ هم الأطفال والنساء وضعاف العقول. أما عن الإحصائيات العربية حول هذه الظاهرة فهي تكاد تكون قليلة بل ونادرة في بعض البلدان نظراً لأسباب كثيرة من أهمها الخجل والرغبة في التستر وعدم الفضيحة؛ وسياسة النعامة في دفن الرأس في الرمال. بينما هي ظاهرة تستوجب الوقوف عندها طويلاً؛ لأنها هي من القضايا المسكوت عنها اجتماعياً. ومن ثم، فهي تتطلب المواجهة ودراسة أسبابها ودوافعها والآثار الناجمة عنها، ووضع الحلول والسبل الوقائية لحماية شرف المجتمع المتمثل في أطفاله ونسائه.

إضافة إلى هذا، تبين أن هناك جملة من الأسباب التالية وراء ظاهرة التحرش والاغتصاب الجنسي مثل ما يلي:

- إخفاق دور العبادة في غرس القيم الأخلاقية التي تواجه سلوك الأفراد.
- تقاعس دور المؤسسات التربوية – من مدارس وجامعات – في توجيه سلوك الأفراد.

- أن قانون العقوبات غير رادع في قضايا هتك العرض والاغتصاب.
- افتقار الأفراد إلى التربية الجنسية السليمة.
- انتشار ثقافة الابتذال في الأدب والأغاني والسينما والصحافة.
- تقليد الشباب غير الواعي لبعض القيم الغربية.
- انتشار المخدرات بين الشباب.
- ارتداء الفتيات للملابس المثيرة والتبرج الزائد.
- التفكك الأسري، وضعف الرقابة الأسرية على الأبناء.
- مشاهدة أفلام تثير الغرائز الجنسية لدى الشباب.
- توافر كتب ومجلات رخيصة في السوق تتناول موضوعات الجنس السطحية.
- الاختلاط غير المقنن بين البنين والبنات في مراحل التعليم المختلفة، وبين النساء والرجال في دور العمل.
- انحسار الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية التي تقدم في المدارس والجامعات والأندية ومراكز الشباب.
- البطالة وما ينشأ عنها من فراغ يعاني منه الشباب.
- اجتذاب الشباب لبعض دعاوي فكرية تنادي بهدم كافة الثوابت بما فيها الدين؛ تحت مسمى الحداثة، مما أدى إلى اقتناع الشباب بها، وبدأ يرى في الدين عقبة في طريق انطلاقه وتقدمه، كما تصوره هذه الدعاوي.
- عدم احتواء مناهج التربية الدينية في مراحل التعليم وطرائق تدريسها على عوامل جذب، بل نجدها جافة تعتمد على النقل والحفظ لا على العقل والفهم مما يؤدي إلى افتقاد الأفراد إلى الوعي الديني.

وفي ضوء ما تقدم، يحاول هذا الكتاب عزيزي القارئ إلقاء الضوء على ظاهرة التحرش والاغتصاب الجنسي من خلال طرح مجموعة من

التساؤلات والإجابة عليها. وعليه، تناول الكتاب التحرش الجنسي، والاغتصاب الجنسي، والعلاقة بين العطر والجاذبية في ثلاثة فصول.

ونأمل من الله العلي القدير أن يفيد هذا الكتاب كل غيور على شرف مجتمعه، والتصدي لهذه الجريمة الشنعاء؛ وسبحان الذي قال في كتابه الكريم: **﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾** [الروم: ٤١].

وآخر دعوانا الحمد لله، وصلوات وسلام على أشرف المرسلين.

وما توفيقي إلا بالله ،،

المؤلف